

مقياس : منهجية عامة

اشراف : الاستاذ. محمد خالدي

**تقديم:**

يتداول كثيرا بين الباحثين مصطلح منهج البحث، حيث يستخدم الكثير من الدارسين في الجامعات ومعدّي الأبحاث هذا المصطلح لفظاً وتطبيقاً. إذ تعتمد الكثير من البحوث على منهجية معينة من البحث، بل لا تكتمل العناصر الأساسية لأي بحث إلا بوجود منهجية واضحة للبحث الذي يتم إعداده. حيث يتمثل أي نوع من أنواع البحوث سواء كان ذلك بحثاً في المجال الأدبي أو في المجال العلمي بمجموعة من القواعد العامة التي يتطلب وجودها في أي بحث.

**التعريف:**

يعرف منهج البحث العلمي بأنه إحدى الطرق المستخدمة في ترتيب المعلومات وتنظيمها حتى يتم عرضها بشكل منطقي وسليم وذو نسق متصل ليحدث ذلك تدرجاً في الأفكار لدى القارئ. بحيث يحصل على المعلومات بدرجة منطقية للفهم. حيث يتم التدرج فيها من السهل إلى الصعب، ومن المعلومة المعروفة إلى المجهولة وغير الواضحة. وذلك من خلال التنقل بشكل مستمر بين القضايا الخلافية والقضايا المسلم بها ومراعياً كافة أنواع الانسجام والتوافق بين المعلومات والحرص على شدة الترابط فيما بينها.

كما يعرف منهج البحث لغوياً على أنه اشتقاق من المنهجية والتي تمثل هي الأخرى إحدى الطرق المهمة للبحث العلمي، حيث يتم من خلاله التعرف على بعض الحقائق المجهولة. كما يتم التعرف عليها من خلال المعلومات المعروفة

كنقطة بدء للتعرف عليها وانتهاءً بنقطة الختام التي تتصف بأنها الوصف التفصيلي للحقائق المجهولة ومعرفتها. ويتم أيضاً بيان كمية الجهد الذي تم بذله من خلال جمع المعلومات واستخدامها من مراجع البحث المختلفة، وفي النهاية يتم انجاز ما يعرف بتقرير البحث ويوصف بأنه البيان الختامي.

كما رأينا من التعريف السابق بأن منهج البحث هو أساساً عملية أساسية في كل بحث. حيث يتضمن ترتيب الأفكار والمحافظة على تسلسلها من المجهول للمعلوم. ومن الأشياء التي لا نستطيع معرفتها وما يدور حولها لتلك الأشياء المعلوم والمعرفة من خلال القيام بجمع المعلومات المختلفة.

كما أن المنهج هو ترتيب الأفكار أيضاً من المهم للأهم ومن الواضح للأكثر وضوحاً حتى يتم وضع الفكرة في قالب واضح وسهل يستطيع الجميع فهمه.

وتمثل طريقة المنهج العلمي الكشف عن الكثير من الخفايا والأسرار والغموض الذي يدور حول بعض الأفكار، والتي يصعب على البعض حلها والتعامل معها. لذلك يساعد التسلسل في إيضاح الأفكار.

## ما هو البحث العلمي

\* يعرف مفهوم البحث العلمي بأنه المحاولة الناقدة للوصول لحلّ مشكلة أو معضلة معيّنة. هو تفسير لحقيقة ما باستخدام عبارات واقعية تطبق بقوانين عامّة توجد في المجتمع. وهو كذلك مجموعة من الخطوات المنتظمة والمدرّوسة، تبنى على معلومات تجمع حول مشكلة معيّنة، وخضعت للفحص والتدقيق، وذلك لحلّ المشكلة.

والبحث العلمي فكر منظم يقوم به شخص يدعى (الباحث) للوصول إلى الحقائق لحلّ قضية تسمّى (موضوع البحث)، إذ يتّبع طريقة علميّة تسمّى (منهج البحث) ليصل إلى حلول تسمّى (نتائج البحث).

**شروط الالتزام بالبحث:**

إذن متى يمكننا اعتبار دراسة معينة ملتزمة بطرق البحث العلمي ومواصفاته ؟  
يحدد المنهجيون ذلك بتوفر العوامل الآتية:

. أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.

. وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم إثباتها بخصوص هذه المشكلة وقد يحتوي على رأي أصحاب الاختصاص.

. التحليل الدقيق للدليل وتصنيفه، حيث يمكن أن يرتب الدليل في إطار منطقي أو في إطار شرعي علمي، وذلك لاختياره وتطبيقه على المشكلة.

. استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج وإثباتات حقيقية علمية دون اللجوء إلى الانفعال والعواطف والأغراض الشخصية

إن البحث العلمي يعتبر أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها الشعوب في نيل

تقديرها بين مختلف دول العالم، ويعرف بأنه مجموعة من الطرق المصممة

لفحص المعارف المكتشفة أو تصحيح بعض المعلومات والنظريات القديمة أو

تكميلها من خلال بعض الخطوات المنظمة التي يسلكها الباحث في إعداد بحثه

لجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها.

\*كيفية كتابة البحث الجامعي

\* كيفية كتابة المقدمة

\*كيف اكتب مقدمة بحث

لكتابة البحوث العلميّة في اللغة العربيّة وغيرها قواعد وأسس علينا أن نتبعها حتّى نستطيع أن نخرج بحثاً كاملاً وشاملاً، ومراعياً لكل أسس البحث العلميّة وضوابطه. في مقالنا هذا سنتحدّث عن مقدمة البحث وكيف نكتبها، ولتسهيل الأمر أكثر وتوضيحه نجد لدينا مقدمة لإحدى البحوث العلميّة المكتوبة في مشروع تخرّج من إحدى دوائر اللغة العربيّة .

إنّ مقدمة البحث مهمّة جداً ولا يمكن إغفالها أبداً، سواء أكان بحثاً جامعياً أو تقريراً أو موضوع تعبير أو مقالاً أو أيّ كان. فالمقدمة مهمّة لأنّها عنصر لجذب القارئ، كما أنّها بداية تأسيس البحث بطريقة علمية صحيحة، وهي التي تعطينا إنطباعاً جيّداً عما يحتويه البحث بشكل عام. ولكتابة المقدمة علينا أن نحرص على الآتي: \* أن تكون اللغة العربيّة سليمة، وأن تكون خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائيّة. \* أن نتبع الأسس الصحيحة في كتابة المقدمة، وهي:

بعد البسملة والصلاة والسلام على رسولنا الكريم علينا:

- تحديد الموضوع العام للبحث.

- طرح وتحديد الاشكالية التي تتضمن تساؤلات.
  - تحديد المنهجية المتبعة لمعالجة الموضوع.
  - ذكر من تناول هذا الموضوع سابقاً.
  - التطرق للسبب المنطقي في اختيار البحث.
  - ذكر هدف البحث .
  - ذكر أقسام البحث وفصوله، وطريقة تقسيمه .
  - ذكر الصعوبات التي واجهتها في إعداد البحث .
  - ذكر وتحديد اهم المصادر التي اعتمدت في البحث.
- ومما يجدر ذكره أنّ مقدمة البحث لا تكتب في بداية العمل، وإنّما في المرحلة الختامية للبحث. وتأتي في الترتيب بعد صفحة الاسم، و صفحة الإهداء، و صفحة التمهيد.

### ما هو الفرق بين البحث العلمي والبحث الجامعي

**البحث الجامعي:** هو الخطوة الأولى في طريق البحث العلمي، ولكن لا يمكننا أن نعتبر أنّ البحث الجامعي يرتقي لدرجة البحث العلمي؛ وذلك لأنّ نضج المستوى الفكري لدى الباحث المختص يختلف عند الطالب، حيث أنّ غرض الطالب الاستفادة وتعلّم ما هو جديد، في حين أنّ غرض المختص الإفادة والاستفادة وإضافة ما هو جديد، فالأبحاث الجامعية تكون تقارير علمية أكثر منها أبحاثاً؛ لأنّ الباحث وهو الطالب الجامعي مستواه الفكري لا يرتقي لدرجة التحليل والإثبات، كما أنّ عدد الأوراق لا يزيد في البحث الجامعي عن عشرين صفحة، وهذا ما يطلبه المدرسون غالباً؛ لأنّه مرتبط بزمن معين.

ولكن هناك أبحاث جامعية ترتقي لدرجة الأبحاث العلمية؛ وذلك لما فيها من إثراء وإضافة، فيكون الطالب قد أَلَمَّ بالموضوع وحقّق فيه جيداً، وبحث في مراجع كثيرة، وناقش العديد من الأساتذة عن الموضوع فاستنتج أمراً هاماً .

1. ما هي فوائد البحث الجامعي: هو المُمهِّدُ لطريق البحث العلمي السليم
2. يثري البحث الجامعي كمّ المعلومات لدى الطالب، وذلك من خلال مطالعة المراجع.
3. يُدرِّبُ الطالب على الأمانة العلمية.
4. يُدرِّبُ الطالب على مهارة الاستنباط وقراءة ما بين السطور
- 5- يعملُ على تحسينِ مستوى الكتابة والمطالعة لدى الطالب.
6. يضيف للطالب مهارات جديدة كالنقد والتحليل.
7. يُحسِّنُ من مستوى الفهم لدى الطالب
- 8- يُعوِّدُ الطالب على المطالعة والاستفادة من أوقات الفراغ .

**كيف تكتب بحثاً جامعياً:** لكي يتمكن الطالب من كتابة بحثاً جامعياً عليه القيام بالتالي:

1. اختيار الموضوع، ثم البدء بجمع المراجع الأصيلة عن هذا الموضوع، والقيام بقراءتها جميعاً قبل التفكير في الكتابة، وأيّ نقطة يرغبُ في الكتابة عنها يجب تحديدها وتعليمها، وفي البحث العلمي كلما زاد عدد المراجع كلما كان أفضل، ولكن ولضيق وقت الطالب ننصحُ بأن يقرأ مرجعين أو ثلاثة.
2. يجب وضع خطة معينة للبحث على ورقة خارجية، بحيث تُوضِّحُ من خلالها ما هي العناوين الرئيسية التي اخترت أن تكتب عنها، مع العلم أنّ كل عنوان من العناوين التي اخترتها يُسمى مبحث. 3
- . بعد القيام بالخطة، يجب البدء بجمع المادة العلمية من خلال المصادر والمراجع التي اختيرت والتي قرأت في وقتٍ سابق، والبحث عن كل عنوان على حدى، ولا تخلط العناوين، ومراعات عدم تشابك الأفكار، ولا تُوجد أيّ مشكلة لو كتب على

ورقة خارجية عنواناً معيناً، وأنه قد قرئ عن هذا العنوان في مرجع كذا صفحة كذا وكذا. المهم جعل لكل عنوان ملفه الخاص.

4. وبعد جمع المعلومات اللازمة عن كل العناوين التي اختيرت، كتابة ما جمع عن كل عنوان، وعليه أن نراعي في الكتابة الأسس التالية: \* بيان أرقام الآيات القرآنية، وبيان سورها إن وُجِدَت في البحث. \* بيان من أخرج الحديث الشريف، إن كان في بحثك حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. \* بيان قائل الشعر، فإن كان للشاعر ديواننا نكتب أن هذه الأبيات للشاعر فلان من ديوانه كذا وكذا. \* في التعريفات نذكر التعريف اللغوي والاصطلاحي. \* إذا عَرَضْنَا مسألةً عليها خلاف فنذكر المسألة، ونذكر محلّ النزاع، مع ذكر الأقوال في المسألة، والاعتراضات وأدلة كل معترض. \* توثيق المعاني اللغوية والاصطلاحية. \* ضبط الكلمات التي تحتاج إلى بيان لتجنب اللبس، خصوصاً تلك الكلمات التي قد يؤدي عدم ضبطها إلى غموض في القراءة، مثل (أَلَمْ) أي وجع و(أَلَمْ) أي شمل وجمع، فبدون الضبط يكون الغموض \* .الاعتناء بعلامات الترقيم، ووضع العلامات المناسبة في الأماكن المناسبة لها (الفاصلة، النقطة، علامة الاستفهام، الفاصلة المنقوطة، الأقواس، وغيرها) \* .(كتابة علامات الأبواب والفصول بشكل بارز ومميز عن باقي الكتابة. \* بعد أن قمنا بالكتابة عن كل مبحث من المباحث، نكتب مقدمة نوضّح بها أهمية الموضوع وسبب الاختيار لهذا الموضوع، والذكر في المقدمة وصفاً عن البحث. ثم كتابة خاتمة مناسبة لموضوع البحث، بحيث نذكر فيها أهم ما استنتجناه، وأهم ما خرجنا به من خلال البحث. \* ثم نكتب قائمة بالمراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها في البحث. \* ثم نضع الفهرس، وهو عبارة عن إظهار أرقام صفحات العناوين التي يتناولها البحث \* .وهناك من يقوم بإضافة الإهداء قبل مقدمة البحث، ولكن هذا غير مطلوب في البحث الجامعي. الآن نرتّب البحث على الشكل التالي: \* الغلاف: يكون في أعلى

الغلاف شعار الجامعة، ثم الاسم، ثم اسم الجامعة التي ندرس فيها، ثم اسم الكلية والتخصص الذي ندرسه، مع كتابة تحت إشراف المدرس الذي نقدم له البحث، وفي نهاية الغلاف نحدد الفصل الدراسي والعام الدراسي.

\* المقدمة.

\* الفصل الأول: ولكل فصل أكثر من مبحث، حيث أن الغرض من المبحث هو تحديد أهداف الفصل.

\* الفصل الثاني: المبحث الأول، المبحث الثاني.

\* وهناك الباب: والباب هو عبارة عن عدة فصول، ولكن هذا غير مطلوب في البحث الجامعي \* .

الخاتمة.

\* المصادر والمراجع.

\* الفهرس.

بعد الانتهاء من كل هذه الخطوات يصبح أمامنا بحثاً جامعياً متكاملًا. وأخيراً يجب أن نعرف أن شراء البحث هي الطريقة الأسهل. ولكن علينا أن نعلم جيداً أن قيامنا بكتابة بحثنا الجامعي يخدم مستوانا التعليمي بالدرجة الأولى، فما هي فائدة الإمتياز من دون فهم، فقيامنا بالبحث الجامعي يسهل علينا فهم المادة العلمية، ويسهل علينا عملية التحضير للاختبارات، حتى وإن عرفنا عن المدرس أنه يطلب البحث ولكنه لا يهتم به، ان الغرض من البحث الجامعي ليس أن نضيف جديداً لمعلومات المدرس وإنما الغرض منه هو إفادتنا نحن بالدرجة الأولى.



## أنواع مناهج البحث العلمي:

**أولاً: المنهج الوصفي:** هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ومن خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وهناك من يعرفه بأنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

### خصائص المنهج الوصفي:

1- يعتبر المنهج الوصفي المنهج الأنسب والأكثر استخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

2- يستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة .

3- يتسم المنهج الوصفي بالواقعي لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع شرط استخدام المنهج الوصفي، وجمع كافة المعلومات والبيانات المتوفرة والضرورية لفهم وتفسير مشكلة البحث. وأن تتوفر لدى الباحث القدرة والمهارة اللازمتين لاستخدام أدوات القياس والتحليل المناسبة.

### خطوات المنهج الوصفي:

- الإحساس بالمشكلة - جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.

- تحديد المشكلة المراد دراستها وصياغتها في شكل سؤال.

- صياغة فرضيات الدراسة والتي يمكن أن تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة
- اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها.
- اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات المناسبة كالمقابلة والاستبيان. حيث يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها. ويختبر الفرضيات ويقدم عدد من التوصيات:

أولاً: الدراسات المسحية المسح الاجتماعي "الدراسة العلمية الدقيقة لظروف مجتمع معين بهدف لتقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي بعد معاينة وقياس المشكلة وأبعادها. ومحاولة الوصول إلى علاج معين لها. لكي يتم تقديمها لصانع القرار". وتشمل:

1- دراسات المسح الاجتماعي

2- تحليل العمل

3- تحليل المضمون: وهو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع إلى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة.

ومن الصعوبات التي تواجه الباحث في تحليل المضمون ما يلي:

1- قد تكون الوثائق مثالية وغير واقعية.

2- تزوير الوثائق وعدم أصالتها.

3- صعوبة الإطلاع على بعض الوثائق لسريتها

ثانياً: دراسات الروابط والعلاقات المتبادلة. ويهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر وتشمل: 1- منهج دراسة الحالة 2- الدراسات العلمية المقارنة. 3- الدراسات الارتباطية

## ثانيا: المنهج التاريخي:

مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من اجل التنبؤ بالمستقبل \* والمنهج التاريخي يقوم على ملاحظة الظواهر المختلفة والربط بينها لتكوين فكرة عامة. ويهدف المنهج التاريخي الى اعادة بناء الماضي بدراسة الاحداث الماضية، معتمدا في الاساس على الوثائق والارشيف.

### مصادر المعلومات في البحث التاريخي:

أولا المصادر الأولية: -1 السجلات والوثائق -2 الآثار -3 إجراء المقابلات مع الشهود العيان.

ثانيا: المصادر الثانوية: -الرجوع الى الصحف والمجلات الكتب والدوريات - الرجوع الى المذكرات والسير الذاتية -الدراسات السابقة -تسجيلات الإذاعة والتلفزيون.

خطوات منهج البحث التاريخي: -1 الشعور بالمشكلة وتحديدتها -2 جمع البيانات والمعلومات -3 تحليل المصادر ونقدها خارجي او ما يسمى بنقد الاصل او نقد التتقيب في ايجاد اصل الوثيقة أي ارجاع الوثيقة الى زمانها الحقيقي. أو داخلي او ما يسمى بنقد التاويل او نقد المصادقية، ويتضمن التحقق من المعاني الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة. -4 صياغة الفرضيات وتحققها -5 استخلاص النتائج وكتابة التقرير.

أهمية البحث التاريخي: -يساعد في معرفة أصول النظريات العلمية وظروف نشأتها - يساعد في التعرف على المشاكل التي واجهت الانسان في الماضي. - يساعد في ايجاد العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئة المنشئة لها وأسباب نشوئها.

**ملاحظة:** ان المنهج التاريخي ليس مجرد عملية بحث عن الوثائق بل يعتبر اجراء لاثبات اصالة الوثائق وترميزها والمحافظة عليها.

**ثالثا: المنهج التجريبي:** يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره، وهذا التغير والضبط في ظروف الواقع يسمى "التجربة". وتعتبر التجربة احدى الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر، والتي يمكن بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهمها والتنبؤ بها.

**مرتكزات المنهج التجريبي:** 1-العامل التجريبي أو المستقل -2 العامل التابع أو مشكله الدراسة.

3-المتغيرات المتداخلة.

4-الضبط والتحكم من خلال: أ- عزل المتغيرات ب- التحكم في مقدار العامل التجريبي.

5-مجموعات الدراسة: 1- طريقة المجموعة الواحدة 2- طريقة المجموعتين الضابطة والتجريبية 3 - طريقة التجربة على عدة مجموعات أ وطريقة تدوير المجموعات.

وتنقسم التجارب الى: 1- التجارب المعملية 2- التجارب الميدانية.

**خطوات المنهج التجريبي:** 1-صياغة المشكله وتحديد أبعادها. 2-صياغة الفرضيات. 3-تحديد وسائل وأدوات القياس. 4-إجراء الاختبارات الأولية. 5تحديد مكان وموعد التجربة 6-التأكد من دقة النتائج من خلال اختبار الدلالة لمدى الثقة 7-اعداد التصميم التجريبي 8-تحديد العوامل المستقلة واخضاعها للتجربة.

**رابعا : المنهج الاستقرائي والاستنباطي:**

الاستقراء: يعرّف الاستقراء على أنه عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات والمعطيات عنها للتوصل الى مبادئ عامة، وعلاقات كلية. والمنهج الاستقرائي ينتقل فيه الباحث من الجزء الى الكل. أو من الخاص الى العام. حيث يبدأ بالتعرف على الجزئيات. ويقوم بتعميمه على الكل. والاستقراء ينقسم الى قسمين:

1- الاستقراء الكامل.

2- الاستقراء الناقص: هو الاستدلال الذي ينتقل من الكل الى الجزء أو من العام الى الخاص.

إن الاستنباط يبدأ من المسلمات أو النظريات، ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث عنه. وما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء.